

العنوان:	النبوات عند ابن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل
المؤلف الرئيسي:	أبونائب، على محمد عبدالله
مؤلفين آخرين:	الفاهم، نصر بن محمد الكيلاني(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2008
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 473
رقم MD:	621043
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النبوة ، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 384-456 هـ، كتاب : الفصل في الملل و الأهواء و النحل، العقيدة الإسلامية ، الملل و النحل
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/621043">http://search.mandumah.com/Record/621043</a>

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

أبونائب، على محمد عبدالله، و الفاهم، نصر بن محمد الكيلاني. (2008). النبوات عند بن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://621043/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

أبونائب، على محمد عبدالله، و نصر بن محمد الكيلاني الفاهم. "النبوات عند بن حزم من خلال كتابه الفصل في الملل و الأهواء و النحل" رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، 2008. مسترجع من <http://621043/Record/com.mandumah.search/>

## الخاتمة:

وبعد هذا العرض لآراء الإمام ابن حزم في النبوات من خلال كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل أذكر أهم النتائج والمقترحات التي توصلت إليها ، وأجملها فيما يلي:

١ . تأثير الأحوال السياسية وثقافة المجتمع على منهج الإمام ابن حزم في التأليف، وأبرز أثرين يشار إليهما هما كثرة إنتاجه العلمي، وحدته في مناقشة آراء المخالفين، وانعكس الأثر الأخير على بعض المواضع في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل، ومن ذلك بعض المواضع أثناء عرضه للنبوات من خلال هذا الكتاب.

٢ . الإمام ابن حزم يثبت نبوة الخضر ، وينفي وجوده حياً، موافقاً بذلك جمهور أهل السنة والجماعة.

٣ . الإمام ابن حزم لم يفرق بين المعجزة والكرامة والسحر تفريقاً دقيقاً؛ لأنه يدعي أن خرق العادة مختص بالمعجزة، فأداه ذلك إلى إنكار كرامات الأولياء، وخوارق السحرة، وقد خالف الحق في ذلك؛ لأن خرق العادة هو وصف من أوصاف المعجزة وليس مختصاً بها لا يتعدها إلى غيرها كما يدعي ذلك الإمام ابن حزم؛ ولأن كرامات الأولياء ثابتة بالنصوص وكذا السحر.

٤ . الإمام ابن حزم رغم إنكاره للكرامات لا ينكر الدعوات المجابة، ولذلك قال عن كرامة أصحاب الغار الذين انفرجت لهم الصخرة بسبب أعمالهم الصالحة: إن هذا الذي حصل لهم هو من باب استجابة الدعاء.

٥ . بالرغم من أن الإمام ابن حزم يقول بأن السحر كله تخييل لاحقيقة له، وأنه خدع وألغى من السحرة، إلا أنه أقر بسحر الطلسمات، وفي هذا تناقض لأن سحر الطلسمات هو من السحر الحقيقي .

والتحقيق أن السحر منه ما هو تخيل ومنه ما هو حقيقي.

وكذلك قول الإمام ابن حزم بنفي حقيقة السحر يتناقض مع إثباته مرض نبينا عندما سحره لبيد بن الأعصم اليهودي . عليه من الله ما يستحق . إذ كيف لا يكون للسحر حقيقة مع ظهور تأثيره على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟.

٦ . الإمام ابن حزم أصاب الحق في قوله إن الساحر لا يقلب الأعيان، حيث لا يدل على قلب الساحر للأعيان سمع ولا عقل، ولا يدل عليه واقع إذ لم يرو عبر التاريخ إنقلاب عين لساحر.

٦ . الأنبياء معصومون من الخطأ في التبليغ ، ومن الكفر ومن الكبائر والصغائر الخسيسة.

و الإمام ابن حزم أصاب في تنزيه الأنبياء عن الوقوع في المعصية بالعمد صغيرة كانت أو كبيرة؛ لأنهم هم القدوة فلا يتصور وقوع معصية منهم بعمد مطلقاً حالة كونهم أنبياء.

٧ . الكلام في العصمة متفرع عن الكلام في القدر، وأن أصل ضلال مانعي عصمة الأنبياء عقلاً هو تجويزهم على الله فعل كل ممكن، فقالوا بجواز بعثة نبي كان كافراً ، بل بجواز إرسال الله لنبي يعلم أنه يكفر بعد بعثته. ولم يثبتوا عصمة للأنبياء عقلاً إلا في التبليغ خاصة؛ لأنه هو مدلول المعجزة، وما سوى ذلك إن دل السمع عليه وإلا لم تجب عصمتهم منه؛ ولذلك فمن أثبت ما أثبت من العصمة منهم في غير التبليغ كان اعتماده على الإجماع ، وما سوى ذلك فيقول: لم يدل عليه عقل ولا سمع.

٨ . الإمام ابن حزم لا يرى أن الأنبياء معصومون من الصغائر غير الخسيسة سهواً أو خطأ ، فوافق بذلك جمهور أهل السنة والجماعة .

٩ . أدلة التفاضل بين الأنبياء والملائكة تكاد تكون متكافئة، إن لم تكن متكافئة، لكن جمهور أهل السنة والجماعة يرون أن الأنبياء أفضل من الملائكة، ويخالفهم في ذلك الإمام ابن حزم حيث يرى أن الملائكة أفضل من الأنبياء.

ووجه الترجيح المعتبر فقط هو جانب العبادة ؛ لاشتراك الجنسين في هذا الوجه.

ولما كانت عبادة من حقق العبادة مع إمكان وقوع المعصية منه وقدرته عليها أكمل من عبادة من حقق العبادة مع عدم إمكان وقوع المعصية منه وعدم قدرته عليها، ملت إلى ترجيح رأي الجمهور. والله أعلم.

الاقتراحات:

طراً بذهني أثناء الكتابة في موضوع النبوات لدى ابن حزم عدة نقاط مقترحة أهمها:

١ . قيام الجامعات الإسلامية بتوضيح مكانة الأنبياء وأخلاقهم وعصمتهم، وبالتالي الرد على حجج الطاعنين فيها وشبهاتهم، وذلك عن طريق وضع جزء مخصص لذلك ضمن منهج الجامعة، مع بيان حجية السنة، وعرض لآراء الفرق في النبوات مع المناقشة.

٢ . قيام المنظمات الإسلامية والعلماء والدعاة بواجب البيان لمن يسيء للأنبياء أو يطعن فيهم ، وبيان حكمه في ديننا ، خاصة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقيام الجامعات الإسلامية في البلدان الإسلامية بإرسال وفد مؤهل للمشاركة متى ما استدعى الأمر، دفاعاً عن الأنبياء وبياناً لعصمتهم.

٣ . هنالك مواضيع طرحها ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة في نظري من أهمها: كلامه رحمه الله في نقد المصادر اليهودية والنصرانية، وبيان وجود التحريف في أديانهم، في عرض دقيق وفريد من نوعه ، فتح فيه المجال لعلم دراسة مقارنة الأديان، حتى وصفه الكثير من الباحثين بأنه: واضع علم مقارنة الأديان وحق لهم ذلك.